الحصول على جنسيات دول عربية وغير عربية ، واخفائها ملامحها الفلسطينية من مثل تغيير لهجتها وعاداتها الاجتماعية عمدا .
ان ضعف النشاط العسكري في هذه المرحلة يجب ان لا يقلل من تقدير اهميتها التاريخية، فهي التي وضعت اسس يقظة الشخصية الفلسطينية وعملت على تبديد سحب اليأس من سماء المنطقة العربية لانها دلت الجماهير الناقمة على اسلوب اخر للعمل مختلف عن الاسلوب الرسمي ومتميز بخصائص تضمن له البقاء كالدينامية والجماهيرية والاستقلالية . ولا ننسى ان عدوان حزيران ١٩٦٧ فاجأ هذه المرحلة وهي بعد في مستهلها ولم يتح لها ان تتطور تطورا متدرجا ، وان كان قد فتح امام الثورة الفلسطينية آفاقا اوسع بكثير مما كان في حسبانها كما حملها مسؤوليات جديدة لم تواجه مثلها ثورات كثيرة في العالم .
المرحلة الثانية : وتبدا في ايلول ١٩٦٧ يوم اذيع اول بلاغ عسكري لفتح بعد حرب حزيران وتنتهي بمطلع عام ١٩٧٠ . وقد تميزت هذه المرحلة بالنمو الكمي التجمعي والتعبئة النفسية والشعبية الشاملة وفيها تضاعفت قوى الثورة بنسب هائلة سواء من الناحية البشرية أو من الناحية المادية (المالية والتسليحية والتموينية) كما برزت منظمات عديدة وتنافست فيما بينها واستطاع عدد منها ان يثبت جدارته في ساحة القتال او على الساحة السياسية وتجمد معظمها عند حدود معينة واظهر عجزا فادحا عن التطور ، حتى اذا ما اتت ضربة ايلول ١٩٧٠ لم يكن لهذه المنظمات اي موقف فعال .
وقد ادت هذه المرحلة وظيفة تاريخية كبرى بالنسبة للقضية الفلسطينية وللثورة العربية وتعتبر من اخصب المراحل في التاريخ المعاصر للشعب الفلسطيني ، ويمكن اجمال اهم مميزاتها فيما يلي : **أ ــ اعادة الاعتبار للشخصية الفلسطينية** ، فقد ظلت الشخصية الفلسطينية حتى حرب حزيران ١٩٦٧ ممزقة ومنهزمة وغير قادرة على مواجهة نفسها ومواجهة العالم ... وكانت تمارس عملية هرب من نفسها اما بالاحتماء بجنسية البلد العربي المضيف أو المهاجرة او بالانتماء الى الحركات السياسية العربية الخ .. وقد رضخت بحكم ظروفها الصعبة للتبعية والاهانة والمحاصرة ، ووجدت نفسها دائما في الدرجة الثانية مواطنة انسانية . ان اول منجزات الكفاح الفلسطيني بل اهمها حتى الان اعادة ارادة الحياة والكرامة للانسان الفلسطيني الذي يسترجع هذه النسمات للمرة الاولى في تاريخه الحديث بعد سلسلة من العبودية والاضطهاد امتدت من عصور الانحطاط المظلمة الى الاحتلال البريطاني الى الاستعمار الصهيوني ، الى الانظمة العربية الرجعية ، ووكالة الاغاثة الدولية وظروف التشتت والبؤس .
ب ــ احياء القضية الفلسطينية من جديد وانجلاء كثير من الالتباس الذي احاط بها بعد ان ظلت مدة عشرين عاما ورقة سياسية للمزاودة في سوق السياسة الرسمية العربية . وقد ترتب على ذلك نهوض الشعب العربي الفلسطيني للدفاع عن نفسه وحقه وارضه، ومبادرته الى تحمل تبعات القضية ، واصراره على حقه في مقاومة الوصاية والاحتواء والتبعية ورفض انصاف الحلول والصفقات السياسية والمساومات الدولية التي تستهدف تصفية القضية .
ج ــ رفع معنويات الشعب العربي بعد هزيمة حزيران ١٩٦٧ والاسهام في الصمود العربي وفي خلق مناخ ثوري لدى الجماهير العربية المتطلعة الى استعادة كرامتها الانسانية واستعادة اراضيها المحتلة . ولعل اهم مظاهر هذا المناخ الثوري ثقة الجماهير المتزايدة بالعنف الشعبي المنظم وسيلة اساسية لتحقيق الاهداف القومية . ان خلق ارادة المواجهة لدى الجماهير العربية يبقى هدفا اساسيا من اهداف الثورة الفلسطينية وحركة التحرر العربي . ولقد اثبت الكفاح الفلسطيني المتعاظم للجماهير العربية أن هزيمة حزيران كانت هزيمة مؤقتة وفوقية ، وان القوى الشعبية لم تنهزم لانها اصلا لم يتح لها ان تشارك في المعركة ، وان هذه القوى وحدها هي القادرة على الصمود في وجه